

الاهداف السياسية لخطب الخلفاء في العصر العباسي الثاني - دراسة تاريخية -

م. د. أسماء عبد عون

كلية دجلة الجامعة الأهلية

Abstract

Declamation is an important type of speech art. it aims to persuade and control auditors mind and to affect them to accept or refuse a specific matter

Declamation is an important tool of communication because it relates to prayer of muslims , specially the holy Friday prayer which declamation is considered an important part of it .In addition ,declamation is a direct communication with people . The speaker stands face to face upon the people to explain his ideas with gestures and expressions to control on people emotion for desirous and conviction.

Declamation played a vital role in the second abbasian era - which this study concentrates on – Abbasian caliphs used declamation for specific aims, such a inspiring people for jihad and also to increase their enthusiasm to defend Baghdad and protect people from the danger of enemies or the risk of floods .

The declamation by the caliph himself which was a direct communication that greatly affect people zeal to response the caliphs orders and support him as a leader of the nation

ملخص البحث

الخطبة فن من فنون الكلام غايتها إقناع السامعين واستمالتهم والتأثير فيهم بصواب قضية معينة أو ببطلان أخرى. وتكتسب الخطبة أهميتها من عدة اعتبارات أبرزها ارتباطها بوسيلة أخرى هي الصلاة خاصة صلاة الجمعة وصلاة العيدين ، إضافة إلى أنها مثال حي للاتصال الجمعي المباشر مع الناس حيث يقف الخطيب وجهاً لوجه أمام الناس يشرح أفكاره بالكلام مصحوباً بالإشارات وتعبيرات الوجه والانفعالات للتأثير في العواطف وإثارة المشاعر للترغيب والإقناع. وكان للخطبة أهمية كبيرة خلال العصر العباسي الثاني – موضوع هذه الدراسة – حيث مارسها الخلفاء العباسيون لغايات وأهداف معينة منها لجوء الخليفة إلى مخاطبة الناس من أجل حثهم على الجهاد وزيادة الحماسة فيهم للدفاع عن بغداد وحماية أهلها من الخطر أو دعوتهم للعمل على رفع الحظر عن المدينة عندما كانت تتعرض للغرق وغير ذلك من الغايات. وإن القاء الخطبة من لدن الخليفة نفسه على الناس ودعوتهم لعمل ما تكون أكثر تأثيراً كونها أداة اتصال وتواصل ذات تأثير على الناس تستميلهم للاستجابة والاصطفاف حول الخليفة لما له من مكانة وهيبة كبيرة في نفوس الناس بوصفه ولي أمرهم وطاعته واجبة.

المقدمة

الخطابة نمط من أنماط النثر يعتمد مشافهة الجمهور، ويهدف إلى الإقناع والاستمالة والتأثير في نفوس السامعين، وقد اتخذها الأنبياء والمصلحون أداة مهمة في نشر تعاليمهم، وشد الناس إليهم، مثلما وظفها الخلفاء والولاة والأمراء والحكام لصالح تثبيت مواقعهم وتعزيز محبتهم وتحذير الخصوم وإخافة الأعداء. وقد وجد العرب في الخطابة خير وسيلة للحث على القتال ، وإثارة الناس ، واجتذاب الخير، واتقاء الشر، ومقارعة الظلم، وحقن الدماء. وتزدهر الخطابة عموماً أبان الأحداث السياسية والتطورات الفكرية، ولما كان الإسلام ثورة فكرية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية،... فلا بد أن يكون له أثره على الخطابة، لذلك ازدهرت الخطابة للحاجة إليها بوصفها وسيلة مهمة وسلاحاً قوياً استعان به الإسلام لنشر مبادئه وتعاليمه.

وكان للقرآن الكريم أثره البالغ على الخطابة ، إذ بعث في نفوس الخطباء حساً جمالياً دفعهم إلى مجازاة أسلوبه، فأخذوا يوشحون خطبهم بالآيات تمثلاً وإشارة ووضعها بالمواضع الملائمة لها من الخطبة. وفي العصر العباسي الثاني فإن الخطابة قد أصابت حظها المرجو من النضج والازدهار، فقد ظلت محتفظة بمقومات بقائها ونشاطها. واستعمل الخلفاء العباسيون وسيلة الخطبة من أجل تحقيق أهداف وغايات سياسية واجتماعية أو من أجل إثارة حماس الناس لمواجهة خطر عسكري أو كارثة طبيعية لما لهذه الأداة من أهمية كونها تعتمد على لقاء الناس وجهاً لوجه خلال صلاة الجمعة أو في العيدين وفي مناسبات دينية واجتماعية معينة. كما جرت العادة أن يذكر اسم الخليفة العباسي على المنابر في المساجد بعد البيعة له بالخلافة في بغداد أو في المدن والأقاليم المجاورة والبعيدة ، لأن الخطبة باسم الخليفة تؤكد التبعية له والاعتراف بالولاء والطاعة، وتعاملت الخلافة العباسية بالخطبة في إطار علاقاتها الخارجية أيضاً.

الخطبة : مفهومها – سماتها – أنواعها

الخطبة في اللغة: مشتقة من الفعل خطب ، يخطب أي يشر الخطبة كما ورد في لسان العرب.^(١) وقد وردت عدة تعريفات للخطبة كمصطلح أبرزها تعريف أرسطو الذي يقول عنها أنها: «القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل»^(٢). ويعرفها ابن رشد بأنها: «قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحدة من الأشياء المفردة»^(٣). وعرفتها المصادر الحديثة أنها: «نوع من فنون الكلام ، غايتها إقناع السامعين واستمالتهم والتأثير فيهم بصواب قضية أو بخطأ أخرى»^(٤). ويحددها تعريف آخر بأنها: «علم يقتدر بقواعده على مشافهة الجماهير بفنون القول المختلفة لإقناعهم واستمالتهم»^(٥).

وعرف العرب الخطبة ومارسوها قبل الإسلام، لاسيما في الأسواق، إذ كان الخطباء يأتون إليها ويخطبون في الناس ، ومنها سوق عكاظ الذي كان معرضاً لكثير من عادات العرب قبل الإسلام.^(٦) كما عرف المجتمع الإسلامي الخطبة فقد مارسها النبي محمد(ص) في مواقف متعددة^(٧) ، ومن بعده الخلفاء الراشدين^(٨) ، ثم من تلاهم وحتى العصرين الأموي^(٩) ، والعباسي^(١٠). والخطبة هي كلام الخطيب، والخطابة هي التعبير عن مجموعة أفكار متصلة بعضها مع بعض في موضوع ما عن طريق إلقائها أمام جمهور من الناس أو من خلال وسائل الاتصال^(١١). والخطابة هي في الأصل فن أدبي يعتمد على القول في الاتصال بالناس لإبلاغهم رأياً من الآراء حول مشكلة ذات طابع جماعي ، وتوظف الخطبة بعض العناصر الأخرى لزيادة قوة التأثير والإقناع مثل : رؤية الخطيب وإشاراته وتعبيره عن مشاعره وأفكاره في الخطبة ليكون أكثر تأثيراً في السامعين وإثارة مشاعرهم وترغيبهم وإقناعهم^(١٢).

سمات الخطبة

تقوم الخطبة على عناصر معينة يقتضي توفرها فيها وسمات خاصة يلزم تميزها بها، وأبرز تلك السمات^(١٣)

١. أن يكون الحديث مخاطبة لجمهور من الناس.
٢. أن يكون بطريقة إلقائية ، وهذا يعني جهازة الصوت وتكييفه واختلاف نبراته وتجسيم المعاني التي تتضمنها الخطبة.

٣. استعمال لغة الجسد مثل إشارات اليد والانفعالات لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم نحو الخطيب وجعلهم أكثر استجابة لرأيه.
٤. أن يكون الحديث مقنعاً بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها الحديث.
٥. أن يتوافر في الخطبة عنصر الاستمالة ، وهذا يعني توجيه العواطف والاستجابة للرأي الذي تدعو إليه الخطبة ، لأن السامع أو المشاهد قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن ينفذها ، أو أن تتحقق من غيره فلا يسعى لتحقيقها إذا فقدت عناصر التأثير فيه.
٦. الإلقاء ذو أثر كبير في استمالة السامعين ، فمن الخطباء من يكون فاتر الإلقاء ضعيف التأثير فتضيع أدلته الكثيرة المقنعة هباءً ، ومنهم من يأتي بأدلة أقل أو أضعف ولكنه يثير عواطف السامعين ويلهب مشاعرهم فيتحمسون للتنفيذ.

أنواع الخطب

هناك عدة أنواع من الخطب ، فعلى صعيد التصنيف الزمني، صنف الفيلسوف الإغريقي أرسطو طاليس الخطب في كتابه (فن الخطابة) إلى خطب ماضي، وخطب حاضر، وخطب مستقبل. وبالفعل فإن من الخطب ما يعود إلى أحداث في الماضي ، ومنها ما يختص بالحاضر مثل خطب المناسبات المختلفة، ومن الخطب ما يتجه إلى المستقبل حيث تقطع الوعود لتحقيق إنجازات معينة.^(١٤) وهناك من يصنف الخطب على وفق أسلوبها وصياغتها، وبموجب هذا التصنيف تنقسم الخطب إلى : خطب عنيفة تعد لأغراض الإنذار والتحذير من عواقب وخيمة تترتب على أمر معين ، وخطب لاذعة تتضمن ذمّاً لشخص أو جماعة أو عمل وتكون شديدة اللهجة، وخطب مادحة تلقى للإشادة بشخص ومدحه، وخطب تفاخر حيث يفخر الخطيب بصفاته الشخصية أو صفات أسرته أو قبيلته أو قومه.^(١٥)

وتدخل ضمن هذا التصنيف أيضاً خطب التقرير أي التنديد والهجاء لشخصية من الشخصيات ، والخطبة المثيرة ذات الكلام الحماسي لدفع الناس إلى الاتيان بعمل ما ، والخطبة المملة وهي كلام رنان طنان يلقيه الخطيب ولا يهتم به الجمهور لأنه لا طائل منه. أما التصنيف الثالث للخطب فيعتمد على موضوعات الخطب للتمييز بين أنواعها، وعلى هذا الأساس تنقسم الخطب إلى^(١٦):

١. **الخطب الدينية** : وهي الخطب الوعظية التي تعتمد على تعاليم الدين، أو تلقى لغرض من أغراضه ، وغالباً ما يلقيها رجال الدين في أماكن العبادة. والخطبة عند المسلمين هي تبليغ وإرشاد وتنظيم كل شؤون الحياة، خاصة ما يتعلق بالحث على الجهاد وتعليم الناس جوهر الإسلام ومبادئه. ومن أبرز هذه الخطب: خطبة الجمعة، وخطبة عيد الفطر وعيد الأضحى.

٢. **الخطب السياسية**: هي خطب تلقى من قبل رجال الدولة مثل الخلفاء والولاة والأمراء والحكام لمناقشة سياسة الدولة في موضوع معين. وازدهرت الخطب السياسية عند الإغريق والرومان، وحفل تاريخ العرب بالخطب السياسية، ومن أعلامهم كعب بن لؤي الجد السابع للنبي محمد (ص)، وقيس بن ساعدة ، أما في الإسلام فإن النبي محمد (ص) يأتي في طليعة الخطباء يليه الخلفاء الراشدون، ومن الخطباء العرب المشهورين: الحجاج بن يوسف، وعبدالله بن الزبير، وطارق بن زياد، وأبو جعفر المنصور وغيرهم.^(١٧)

٣. **الخطب القضائية:** هي التي تلقى في قاعات المحاكم أمام هيئات القضاء طلباً للحكم في أمرٍ ما ، ويلقبها كل من محامي الدفاع والادعاء ويشترك معهم النائب العام أحياناً. وهي تختلف بموضوعها وأسلوبها وإلقائها باختلاف المحاكم ودرجاتها واختصاصاتها.

٤. **الخطب الاجتماعية:** هي تلقى لغاية إنسانية مثل الطفولة والشيخوخة أو التكافل الاجتماعي.

٥. **خطب المناسبات:** هي خطب تلقى في حفلات التكريم أو التأبين أو الأفراح.

خطب الخلفاء في العصر العباسي الثاني.. الغايات والأهداف

تعد الخطبة من أقوى وسائل الاتصال الفاعلة والمؤثرة في النفوس، وتقوم على مبدأ الاتصال الجمعي المباشر حيث يجتمع الناس في مكان ما ويلتقون وجهاً لوجه مع الخطيب أو المتحدث ليستمعوا إليه فيستطيع التأثير في مشاعرهم وإقناعهم بما يروم إليه من آراء وأفكار في خطبته. وقد مارس الخلفاء العباسيون الخطبة لغايات وأهداف معينة منها: لجوء الخليفة إلى مخاطبة الناس من أجل حثهم على الجهاد وزيادة الحماسة فيهم للدفاع عن بغداد وحماية أهلها من الخطر كما في 1126/520م عندما قام الخليفة المسترشد بالله وألقى خطبة دعا فيها الناس للاستعداد للقتال وحمل السلاح بعد أن ساءت العلاقة بينه وبين السلطان السلجوقي محمود عندما عزم السير عسكرياً إلى العراق وجاء في الخطبة: « هيهات هيهات كم احترمت المنية قبلكم وسأقت إلى الارماس من كان أشد منكم ومثلكم سلبتهم أرواحهم وقطعتم أفراحهم ولم تخف جيوشهم ولا سلاحهم طالما أفنت أمماً واستزلت قدماً وأمطرت عليهم من الغناء ديمماً ورمتهم من البلاء أسهماً وحرمتهم من الآمال مغنماً ولم تراع فيهم محرماً ، ذلوا بعد أن عزوا في دنياهم وسادوا وجروا الجيوش إلى الأعداء وقادوا فعاد مطلقهم مأسوراً وقائدهم بالشقاوة مشهوراً قد عدموا نوراً وسروراً في أسفاهم ضيعوا زمناً وما اكتسبوا حسناً كيف بهم إذا نثرت الأمم وأعيدت إلى الحياة الرمم... وذلك يوم لا يرحم فيه من شكا ولا يغدر من بكى ولا يجد الظالم نفسه ملكاً... ولا ينجو من عذاب الله إلا من رحم». (١٨) وفي الوقت نفسه كانت هناك خطبة العيد حيث ألقاها الخليفة المسترشد بالله في العاشر من ذي الحجة يوم النحر (١٩) ، معلناً إصراره في الدفاع عن الإسلام ومبادئه وعن مدينة بغداد. (٢٠)

إن إلقاء الخطبة من لدن الخليفة نفسه على الناس ودعوتهم مباشرة للجهاد تكون أكثر تأثيراً كونها أداة إعلامية تثير الرأي العام وتستميله للاستجابة والاصطفاف حول الخليفة لما له من مكانة وهيبة كبيرة في نفوس الناس كونه ولي أمرهم وطاعته واجبة كما توضح مدى التقارب بين الخليفة والناس وتعلقهم به. (٢١) وكانت خطبة العيد وإلقاءها من قبل الخليفة عادة جارية لدى بعض الخلفاء العباسيين فهذا الرحالة بنيامين التطيلي يصف ذلك في رحلته إلى بغداد عام 1165/561م فيقول : «من عادة الخليفة^(٢٢) ألا يبارح قصره إلا مرة في العام وفي العيد الذي يسميه المسلمون عيد رمضان ، فيحتشد الناس من أقاصي البلاد للاحتفاء بمشاهدته ... فإذا دخل الجامع يرتقي منبراً من خشب فيشرع في إلقاء خطبته على الجماهير». (٢٣)

أما خطبة الخليفة الناصر لدين الله في عام 1217/614م فكانت لحث الناس على العمل لرفع الخطر عنهم بسبب غرق بغداد حيث خاطبهم قائلاً: « لو كان يغدي ما أرى بمال أو غيره لفعلت ، ولو دفع

بحرب لفعت ولكن أمر الله لا يرد»^(٢٤)، هذا فضلاً عن خطبة الجمعة عند بعض الخلفاء العباسيين الذين كانوا يحضرون لصلاة الجمعة.

نستنتج مما تقدم أن خطبة الخليفة سواء في يوم الجمعة أو في صلاة العيدين ، أو في بعض المناسبات الدينية والاجتماعية أو عبر الدعوة إلى الجهاد أو مواجهة بعض حالات الطوارئ مثل الفيضان هي من أكثر وسائل الاتصال تأثيراً في نفوس الناس لأنها تفعل ما لا تفعل غيرها من الوسائل لأنها تتجه إلى عواطف الناس ومشاعرهم مباشرة على اختلاف فئاتهم الاجتماعية وتنوع ثقافتهم المعرفية وأعمارهم.

الخطبة للخلافة

جرت العادة أن يذكر اسم الخليفة على المنابر في المساجد بعد البيعة له بالخلافة سواء في بغداد أو في خارجها ، وتأتي أهمية ذلك كونها توضح اسم الخليفة الجديد وحتى ولي عهده ، وعدت رسماً من رسوم الخلافة، إذ من خلالها تتكامل البيعة للخلافة وتأخذ بعداً إعلامياً واسعاً ليس في الداخل فقط بل وفي خارج البلد أيضاً ، أي في المدن والأقاليم المجاورة له أو البعيدة عنه ، لأن الخطبة باسم الخليفة في تلك البلاد توضح أنها تابعة له وتعترف له بالولاء والطاعة. وقد تعاملت الخلافة العباسية بالخطبة ليس في إطار علاقاتها الداخلية فقط بل حتفي علاقاتها الخارجية أيضاً ، فالخليفة العباسي عندما يتولى الخلافة كان يذكر اسمه على المنابر ويدعو إليه ، بل أحياناً يدعون لولي عهده أيضاً إلى جانب ذكر اسم الخليفة. كما كان يذكر اسم الخليفة في المدن والأقاليم المجاورة التي تدين بالولاء والطاعة للخليفة العباسي وتقيم علاقات تعترف فيها بنفوذه ومكانته الروحية.^(٢٥) فقد خطب للخليفة القائم بأمر الله عام 1062/454م في مكة بعد أن قطعت الخطبة للمستنصر بالله الفاطمي (صاحب مصر)^(٢٦) ، وخطب له في اليمن عام 1067/459م بعد أن قتل أميرها الصليبي فأقيمت الخطبة للخلافة فيها.^(٢٧) وتكررت الخطبة للخليفة القائم بأمر الله في مكة بعد أن قطعت الخطبة للفاطميين^(٢٨)، أما في حلب فتمت الخطبة له عام 1070/463م بعد أن قطع صاحبها (محمود بن صالح الكلابي) الخطبة للفاطميين أيضاً.^(٢٩) وفي عام 1072/465م أقيمت الخطبة للخليفة القائم بأمر الله أيضاً في بيت المقدس.^(٣٠)

أما الخليفة المقتدي بأمر الله فخطب له في الشام وبيت المقدس والحرمين الشريفين واسترجع المسلمون في زمنه الرها وأنطاكية^(٣١) ، ففي عام 1075/468م أقيمت الخطبة في دمشق^(٣٢) . وفي عام 1079/472م أقيمت الخطبة في مكة بعد أن قطعت عن المصريين^(٣٣) ، فيما أقيمت له الخطبة في الحرمين الشريفين في عام 1086/479م.^(٣٤)

ولا شك أن الخطبة للخليفة العباسي في الحرمين الشريفين لها صداها الواسع وأهميتها الكبيرة كونها ملتي المسلمين فتعزز بذلك مكانة الخليفة الدينية وتدعم نفوذه السياسي بوصفه ولي أمر المسلمين ، لذلك حظيت الخلافة العباسية باحترام وتقدير العديد من المدن والممالك القريبة والبعيدة. أما الخليفة المستظهر بالله فأقيمت له خطبة بالأندلس والمغرب عام 1094/487م قام بها يوسف بن تاشفين^(٣٥) ، كما أقيمت له الخطبة في حلب أيضاً عام 1047/490م.^(٣٦)

الخطبة خلال محاولات التخلص من هيمنة السلاجقة

في السنوات التي بدأت فيها الخلافة العباسية محاولاتها للتخلص من هيمنة السلاجقة حتى تمكنت من ذلك نهائياً واستعادت هيبتها ومكانتها السياسية والروحية وأصبح لها مكانة رفيعة فقد حرص الأمراء والملوك على الدخول في طاعتها من خلال الخطبة لها على منابرهم ، كما حدث في سنة 567/1171م عندما قطعت الخطبة للعاضد (صاحب مصر) وأقيمت الخطبة للخليفة المستضيء بأمر الله في الديار المصرية على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد انقطاع دام طويلاً.^(٣٧) وفي عام 569/1173م أرسل نور الدين محمود (صاحب دمشق) البشارة إلى الخليفة المستضيء بأمر الله يخبره فيها بفتح اليمن وإقامة الخطبة له فيها وكسر الروم.^(٣٨) أما في عام 581/1185م فخطب للخليفة الناصر لدين الله في أفريقيا وأرسل صاحبها علي بن اسحق بن المثلث إلى الخليفة طالباً منه الخلع والتقليد بالسلطنة فاستقبله الموكب فخلع عليه.^(٣٩)

كما أقيمت الخطبة العباسية للخليفة الناصر لدين الله أيضاً من بيت المقدس عام 583/1187م عندما فتحها السلطان صلاح الدين الأيوبي^(٤٠) ، فيما أقيمت له الخطبة بالجامع القديم بالقسطنطينية في عام 586/1190م.^(٤١) ولما ملك غياث الدين بن محمود بن غياث الدين (غزنة) عام 599/1202م أمر بقطع الخطبة لخورزم شاه واقتصر على ذكر الخليفة الناصر لدين الله.^(٤٢) أما الخليفة المستنصر بالله فخطب له في عام 627/1229م في المغرب وتلمسان^(٤٣) . وفي عام 648/1250م أعلن المعزاييك (صاحب مصر) أن البلاد للخليفة المستنصر بالله وهو نائباً فيها.^(٤٤)

يشير ما تقدم إلى أهمية الخطبة للخليفة بوصفه رأس السلطة الحاكمة وولي أمر المسلمين وأثرها الكبير في جميع المدن والبلاد التي أقيمت فيها، لاسيما وأن الخطبة كان يذكر فيها أحياناً حتى اسم ولي العهد إلى جانب اسم الخليفة ، كما حصل في خلافة المسترشد عام 512/1117م عندما خطب على منابر بلاد الإسلام لولي عهده ولده الراشد^(٤٥) ، وفي عام 585/1189م خطب لولي العهد عدة الدين والدنيا أبي نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله على سائر المنابر الإسلامية^(٤٦) ، ومنها خطبة السلطان صلاح الدين الأيوبي له على منابر دمشق.^(٤٧)

وتجدر الإشارة إلى أن الخطبة للخلفاء أو لولاة العهد قد قطعت أحياناً في مدن وممالك كما حدث عام 467/1072م^(٤٨) و عام 470/1077م^(٤٩) إذ قطعت الخطبة للخلافة العباسية ، وفي عام 601/1204م قطعت الخطبة لولي العهد أبي نصر محمد من ولاية العهد.^(٥٠) وفي عام 614/1217م أمر السلطان خوارزم شاه بقطع الخطبة للخليفة الناصر لدين الله^(٥١) ، ولكنه أعاد الخطبة له بعد أن وصله رسول الخليفة فأمر ممالكه بالدعاء إلى الخليفة المستنصر بالله.^(٥٢)

الهوامش

- (١) ابن منظور، لسان العرب ، مادة (خطب) ، 360/1 ، بيروت ، دار صادر ، ط3.
- (٢) أرسطو، الخطبة ، 1/90 ، طبعة القاهرة ، 1950 ، تعريب د. ابراهيم سلامة.
- (٣) ابن رشد ، تلخيص الخطابة ، ص15.
- (٤) د. أشرف محمد موسى ، الخطابة وفن الإقناع ، القاهرة ، مطبعة الخانجي ، 1978 ، ص7.
- (٥) د. يوسف محمد يوسف عيد ، الخطابة ، ط1 ، القاهرة ، مطبعة الفجر الجديد ، 1992 ، ص21.
- (٦) حمزة ، الاعلام في صدر الاسلام ، ص29.
- (٧) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص59.
- (٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص228.
- (٩) ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد (ت929هـ/929م) العقد الفريد ، ج4 ، شرحه وصححه ورتب فهارسه أحمد أمين ، أحمد الزين ، ابراهيم الأبياري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1965 ، ص91.
- (١٠) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص99.
- (١١) راند علي عيسى ، مهارات الاتصال ، الدوحة ، سلسلة كتاب الأمة ، 2004 ، ص35.
- (١٢) سمير كبريت ، اللغة العربية واعداد رجال الاعلام ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2010 ، ص92.
- (١٣) د. يوسف محمد يوسف عيد ، مصدر سابق ، ص46.
- (١٤) سمير كبريت ، مصدر سابق ، ص105.
- (١٥) راند علي عيسى ، مصدر سابق ، ص38.
- (١٦) د. أشرف محمد موسى ، مصدر سابق ، ص78.
- (١٧) حمزة ، الاعلام في صدر الاسلام ، مصدر سابق ، ص45.
- (١٨) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص256-258.
- (١٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص258 ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص487 ، التاريخ الباهر بين الدولة الاتابكية (بالموصل) ، تحقيق عبدالقادر أحمد ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، 1963 ، ص29 ، اليافعي ، مرآة الجنان ، ج3 ، ص244 ، ابن الكثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص153.
- (٢٠) مجموعة مؤلفين ، موسوعة المقاومة البغدادية ، ج1 ، ص155.
- (٢١) د. زينب محمد طه ، وسائل الاتصال والاعلام في العراق ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013 ، ص101.
- (٢٢) يقصد به الخليفة المستنجد بالله الذي تولى السلطة خلال السنوات 555-566هـ / 1160-1170م.
- (٢٣) رحلة بنيامين ، ص133-134.
- (٢٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج10 ، ص237 ، الدواداري ، كنز الدرر ، ج6 ، ص188 ، الأشرف الغساني ، العسجد المسبوك ، ص358.
- (٢٥) د. زينب محمد طه ، مصدر سابق ، ص161.
- (٢٦) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج3 ، ص75.
- (٢٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص140 ، ابن الكثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص71.
- (٢٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص143.
- (٢٩) المصدر نفسه ، ص145.
- (٣٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص284.
- (٣١) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص63.
- (٣٢) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص298.
- (٣٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص322 ، ابن الكثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص90.
- (٣٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص230.
- (٣٥) الدواداري ، كنز الدرر ، ج6 ، ص445.

- (٣٦) ابن الأثرفر؁ الكامل فف التاريخ؁ ج٨؁ ص٢٦٨.
- (٣٧) ابن الجوزف؁ المنتظم؁ ج١٠؁ ص٢٣٧.
- (٣٨) أبو شامه المقدسف؁ عفون الروضتفن؁ ج١؁ ص٣٣٣.
- (٣٩) ابن الأثرفر؁ الكامل فف التاريخ؁ ج١٠؁ ص١٠.
- (٤٠) الدوادارف؁ كنز الدرر؁ ج٧؁ ص٨٨.
- (٤١) ابن الكثر؁ البءافه والنهافه؁ ج١٢؁ ص٢٧١.
- (٤٢) الذهف؁ المختار من تاريخ ابن الجوزف؁ ص٨١.
- (٤٣) الذهف؁ تاريخ الاسلام؁ ج٤٥؁ ص٣٧-٣٨.
- (٤٤) المقرفرف؁ السلوك؁ ج١؁ ص٤٦٤.
- (٤٥) ابن الأثرفر؁ الكامل فف التاريخ؁ ج٨؁ ص٤٢٨.
- (٤٦) ابن الأثرفر؁ المصدر نفسه؁ ج١٠؁ ص٥٩.
- (٤٧) الأصفهانف؁ الفتح القسف فف الفتح القدسف؁ ص١٤١-١٤٣.
- (٤٨) ابن الكثر؁ البءافه والنهافه؁ ج١٢؁ ص٨٤.
- (٤٩) ابن الكثر؁ المصدر نفسه؁ ج١٢؁ ص٨٩.
- (٥٠) ابن الأثرفر؁ الكامل فف التاريخ؁ ج١٠؁ ص١٦٠.
- (٥١) النسوف؁ سفرة السلطان جلال الءفن منكبرتف؁ ص٣٠٥.
- (٥٢) المصدر نفسه.